

النهاية في غريب الأثر

{ عبر } ... فيه [الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ] يقال : عَبَّرْتُ الرُّؤْيَا أَعْبَرْتُهَا
عَبْرًا وَعَبَّرْتُهَا تَعْبِيرًا إِذَا أَوْلَّيْتَهَا وَفَسَّرْتَهَا وَخَبَّرْتَهَا بِأَخْرِمَا يؤول
إليه أمرُّها يقال : هو عَابِرُ الرُّؤْيَا وَعَابِرُ للرُّؤْيَا وهذه اللام تُسَمَّى لَامَ
التَّعْبِيرِ لِأَنَّهَا عَقَبَتْ الإِضَافَةَ وَالْعَابِرُ : النَّاطِرُ فِي الشَّيْءِ . وَالْمَعْتَبِرُ :
المُسْتَدَلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ .

- ومنه الحديث [للرُّؤْيَا كُنْيٌ وَأَسْمَاءٌ فَكَذُّوْهَا بِكُنَايَاهَا وَاعْتَبِرُوْهَا بِأَسْمَائِهَا] .

(ه) ومنه حديث ابن سيرين [كان يقولُ : إني أَعْتَبِرُ الحديثَ] المعنى فيه أنَّهُ
يُعْبِرُ الرُّؤْيَا عَلَى الحديثِ وَيَعْتَبِرُ بِهِ كَمَا يَعْتَبِرُهَا بِالقُرْآنِ فِي تَأْوِيلِهَا
مِثْلَ أَنْ يُعْبِرَ العُورَابَ بِالرَّجُلِ الفَاسِقِ وَالضَّلَاعَ بِالمَرْأَةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّى العُورَابَ فَاسِقًا وَجَعَلَ المَرْأَةَ كَالضَّلَاعِ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَمِنَ الكُنْيَةِ والأَسْمَاءِ

- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ [فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى ؟ قَالَ : كَانَتْ عِبْرًا كَلِّهَا] العِبْرُ :
جَمْعُ عِبْرَةٍ وَهِيَ كَالْمَوْعِظَةِ مِمَّا يَتَّعِظُ بِهِ الإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَعْتَبِرُ لِيَسْتَدِلَّ
بِهِ عَلَى غَيْرِهِ .

(ه) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ [وَعُيِّرُ جَارَتِيهَا] أَي أَنَّ ضَرَّاتَهَا تَرَى مِنْ عِفَّتِهَا مَا
تَعْتَبِرُ بِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهَا تَرَى مِنْ جَمَالِهَا مَا يُعْبِرُ عَيْنَهَا : أَي يُبَدِّئُهَا .
وَمِنَ العَيْنِ العَيْبُورِيُّ : أَي البَيَاكِيَّةُ . يُقَالُ عَبَّرَ بِالكَسْرِ وَاسْتَعْبَرَ .

- وَمِنَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
اسْتَعْبَرَ فَبَكَى] هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ العَيْبُورَةِ وَهِيَ تَحْلُبُ الدَّمَعَ .

(ه) وَفِيهِ [أَتَعَجَّزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تُوْمَتَيْنِ تَلْطَخُهُمَا بَعْدِييرٍ أَوْ
زَعْفَرَانٍ] العَيْبِيرُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ مِنْ أَخْلاطٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحديثِ